

# أسوشيتد برس: رغم الحصار قطر تستعرض قوتها الشرائية



الخميس 3 أغسطس 2017 02:08 م

توقيع قطر الأربعاء اتفاقاً بقيمة خمسة مليارات يورو (5.9 مليار دولار) لشراء سبع سفن بحرية من إيطاليا يشير إلى القوة الشرائية التي تملكها إمارة الخليجية الصغيرة بالرغم من الحصار المفروض عليها من دول الجوار، بحسب تقرير لوكالة أنباء أسوشيتد برس.

وأعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الاتفاق في مؤتمر صحفي مشتركة بالدوحة مع نظيره الإيطالي أنجيليно أفالانو دون سرد تفاصيل أكثر، واكتفى بقوله إن ذلك يؤكد التعاون الدفاعي المستمر بين البلدين.

قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال، ودول الخليج الثرية الأخرى، من بين أكثر دول العالم إنفاقاً عسكرياً.

وساعدت الاتفاقيات التي وقعتها قطر على مدى السنوات الأخيرة مع الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين على تعزيز الروابط الثنائية، لكنها أيضاً أكسبت التداعيات الدبلوماسية المرتبطة بالدولة حساسية سياسية أكبر وفقاً لأسوشيتد برس.

قطر كذلك تمثل مركزاً للعمليات التي تقودها الولايات المتحدة ضد داعش في العراق وسوريا من خلال قاعدة العديد.

وandalع التحالفات أوائل يونيو الماضي عندما قطعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة وأوقفت خطوط النقل بكافة أنماطه مع قطر.

وأغلقت السعودية الحدود البرية الوحيدة لقطر، والتي تمثل رافداً مهماً للواردات الغذائية للإمارة الخليجية، ومنعت الدوحة من استخدام مجالها الجوي مما أجبرها على استخدام الطريق الأطول بينها وبين إيران.

الأزمة القطرية أثارت مجموعة من الزيارات واللقاءات الدولية في محاولة لحلّاتها.

وفي وقت سابق من الأسبوع، قالت دول المقاطعة الأربع إنها مستعدة للحوار مع قطر إذا وافقت على مطالبها بـ تغيير سياستها في المنطقة.

وأصرت الدول كذلك على امتناع قطر لمجموعة المطالب الـ 13 التي وصفتها الوكالة الأمريكية بالكافحة التي تتركز على قمع تمويل الإرهاب.

وفي تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحفي الأربعاء، أصر وزير الخارجية القطري على أن أي محادثات ينبغي أن تحرم سيادة بلاده، مشيراً إلى أن دولته لا تضع شروطاً مسبقة للحوار.

وبعد وزير الخارجية القطري رافضاً لتصريحات دول المقاطعة بضرورة امتناع قطر للشروط، وموضى يقول: "لا نكرر لأي قرارات لا ينجم عنها أي جديد".

وتتهم الدول الأربع قطر بدعم المتطرفين والتدخل في شؤونها الداخلية من خلال دعم جماعات إسلامية معارضة، وهي الاتهامات التي تنفيها الدوحة وتصفها بالمحضية.

ونوهت أسوشيتد برس إلى أن قائمة المطالب تتضمن أيضاً إغلاق شبكة الجزيرة وإغلاق القاعدة التركية العسكرية في قطر، وتقليل العلاقات مع إيران، وطرد شخصيات تنتمي للإسلام السياسي، ودفع تعويضات عن ضحايا هجمات إرهابية مرتبطة بـ قطر.

بيد أن الدوحة تعتبر قائمة المطالب انتهاكاً لسيادتها، لكنها تعهد بمكافحة تمويل الإرهاب، كما أصدرت في الأسابيع الأخيرة مرسوماً لمراجعة قوانين مكافحة الإرهاب

وفي يونيو من العام الماضي، أعلنت شركة فينكانتييري الإيطالية لبناء السفن أنها وقعت اتفاقاً بقيمة أربعة مليارات يورو لبناء سفن لقطر، بحسب هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي".

وذكرت الشركة آنذاك أنها ستزود قطر بأربع سفن حربية وسفينتي دعم ومنصة لهبوط الطائرات البرمائية بالإضافة إلى خدمات دعم لقطر لمدة 15 عاماً بعد التسليم.

باتريك ثيروس سفير الولايات المتحدة السابق لدى قطر في الفترة بين 1995-1998، والمدير الحالي لمجلس الأعمال الأمريكي القطري كتب في مقال بمجلة تايم الأمريكية في وقت سابق "ينبغي على السعودية إدراك أنها لن تستطيع الفوز في خصومتها مع قطر".

وأضاف: "الذي بذلها وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، والتي دعمها ببراعة وزير الدفاع جيمس ماتيس، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بوب كروكر أدى بشكل جزئي إلى موازنة دعم الرئيس ترامب المتعمس للسعودية وأصدقائها".

ورأى السفير السابق أن تجاهل ترامب لوزيري الدفاع والخارجية تبدو بعيدة بشكل متزايد.

وفي غياب أي مفاجأة من واشنطن، فإن الإجراءات الحالية ضد قطر لن تجبر الدوحة على الاستسلام، وفقاً لثيروس الذي يعتقد أن إغلاق المنافذ الجوية والبحرية والأرضية أمام قطر لن يسبب فقط إلا ألمًا مؤقتاً للدولة الخليجية.